وانتظروا طلحة، وتشاوروا في أمركم، فأمِّروا عليكم رجلاً منكم، فإن خالفكم فاضربوا رأسه.

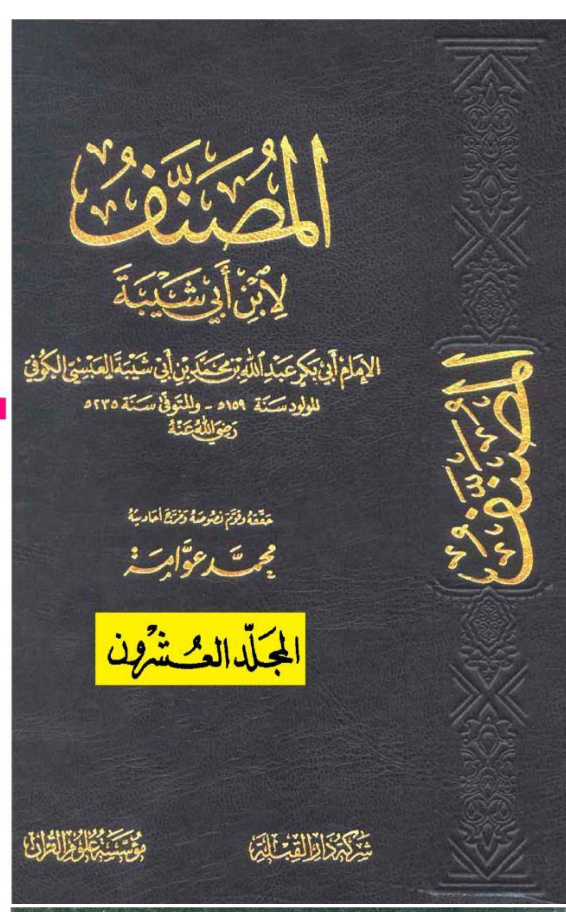
٨ ـ قال: اذهب إلى عائشة فاقرأ عليها مني السلام، وقل: إن عمر يقول: إن كان ذلك لا يضرُّ بك ولا يضيق عليك فإني أحب أن أُدفن مع صاحبيَّ، وإن كان يَضرُّ بك ويضيق عليك فلعمري لقد دفن في هذا البقيع من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمهات المؤمنين مَن هو خير من عمر، فجاءها الرسول فقالت: إن ذلك لا يضرُّ بي ولا يضيق عليَّ، قال: فادفنوني معهما.

٩ ـ قال عبد الله بن عمر: فجعل الموت يغشاه وأنا أمسكه إلى صدري، قال: ويحك ضَعْ رأسي بالأرض، قال: فأخذتْه غَشية فوجدت من ذلك، فأفاق فقال: ويحك ضع رأسي بالأرض، فوضعت رأسه بالأرض فعفَّره بالتراب فقال: ويل عمرَ وويلَ أمِّه إن لم يغفر الله له.

١٠ ـ قال محمد بن عمرو: وأهل الشورى: عليّ، وعثمان، وطلحة، والزبير، وسعد، وعبد الرحمن بن عوف.

### ٤٥ ـ ما جاء في خلافة عثمان وقتله رضي الله عنه

٣٨٢٣٠ ـ حدثنا ابن إدريس، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرِّب قال: حججت في إمارة عمر فلم يكونوا يشكون أن الخلافة من بعده لعثمان.




٣٦٠٥٧ ـ عن عروة أن عمر بن الخطاب لم يتشهدْ في وصيتِه (ابن سعد).

٣٦٠٥٨ ـ عن ابن عمر ان عمر اوصى عند الموت ان يُعتق من كان يُصلي السجدتين من رقيق الإمارة، وإن أحبَّ الوالي بعدي أن يخدموه سنتين فذلك له (ابن سعد).

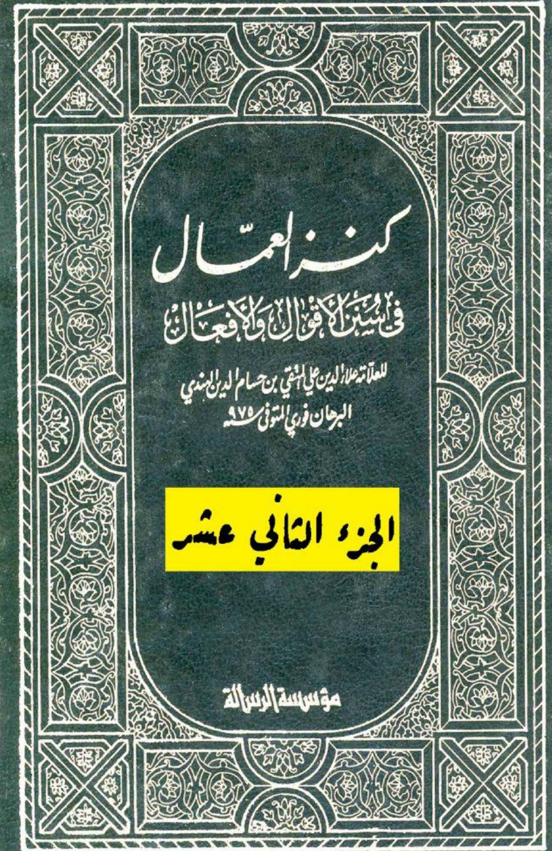
٣٦٠٥٩ ـ عن ربيعة بن عثمان أن عمر بن الخطاب أوصى أن تقرَّ عماله سنةً، فأقرهم عثمان سنة (ابن سعد).

٣٦٠٦٠ ـ عن عامر بن سعد قال: قال عمر بن الخطاب: إن وليتم سعداً فسبيل ذاك وإلا فليستشرهُ الوالي، فاني لم أعزِله عن سخطةٍ (ابن سعد).

٣٦٠٦١ ـ عن عثمان بن عفان قال: آخر كلمة قالها عمر حتى قضى: ويلي وويلُ أمي إن لم يغفر الله لي! وويلي وويلُ أمي إن لم يغفر الله لي! وويلي وويلُ أمي إن لم يغفر الله لي (ابن سعد ومسدد).

٣٦٠٦٢ ـ عن ابن أبي مليكة قال: لما طُعنَ عمر جاء كعبٌ فجعل يبكي بالباب ويقول: والله لو أن أميرَ المؤمنين يقسمُ على اللهِ ان يؤخره لأخره، فدخل ابن عباس عليه فقال: يا أميرَ المؤمنين! هذا كعبٌ يقول كذا وكذا، قال: إذن والله لا أسأله! ثم قال: ويلٌ لي ولأمي إن لم يغفر الله لي (ابن سعد).





المدائني عن شعبة عن عاصم بن عبيدالله عن سالم بن عبدالله عن أبيه قال : بينا رأس عمر في حجري إذ قال : ضع رأسي بالأرض ، قلت : وما عليك أن يكون في حجري هو أوقىٰ له ، قال : ضعه لا أُمَّ لك ، قال فوضعته . فقال : ويل لعمر ولأم عمر إن لم يغفر الله له .

المدائني عن هشام بن لاحق عن عاصم الأحول عن الشعبي أن عمر قال عند موته : ليتني أنجو من الأمر كفافاً لا عليّ ولا لـي ، يا عبدالله بن عمر ضع خدي على الأرض ، ويل لعمر وأم عمر إن لم يُنْجِهِ الله من النار .

المدائني عن عاصم بن عمر عن عبيدالله بن عمر أن كعب الأحبار قال لعمر : يا أمير المؤمنين أنت ميت في ثلاث ، أجد ذلك في كتاب الله ، قال : أتجد اسمي ونسبي ؟ قال : لا ولكني أجد صفتك وسيرتك ، فقال عمر :

أيـوعدني كعب ثـلاثاً أعـدهـا ... ولا شكَّ أنّ القول ما قال لي كعب
وما بي خوف الموت إني لميِّت ... ولكن خوفي الذنب يتبعه الذنب

وقال الشاعر :

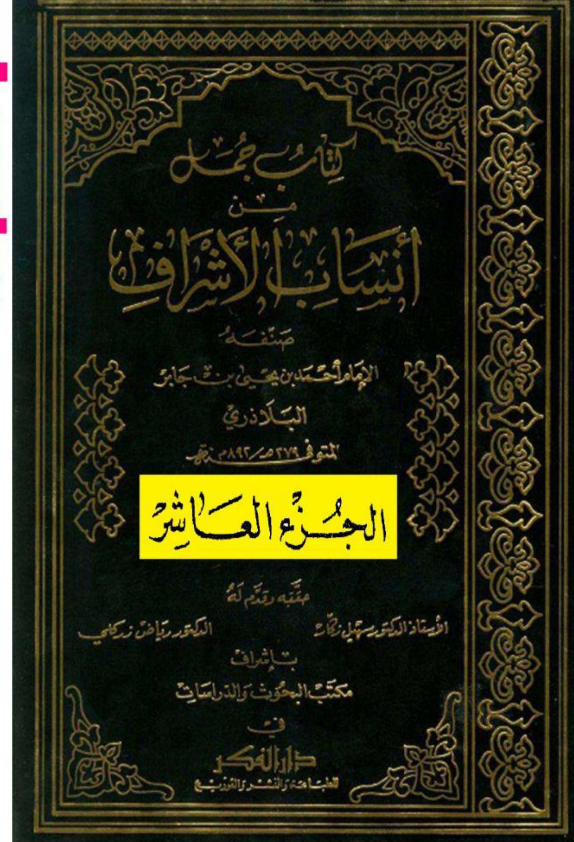
لِيَبْكِ علىٰ الاسلام من كان باكياً ... فقد أوشكوا هلكاً وما قدم العهد
وأدبـرت الدنيـا وأدبـر أهلهـا ... وقد ملها من كان يؤمن بالوعد

المدائني عن ابراهيم بن محمد عن قيس بن مسلم عن محمد بن الحنفية قال : دخل عليٌّ على عمر وهو مسجّىٰ فقال : ما أحد من الناس أحب إلي من أن أُلقىٰ الله بصحيفته من هذا المسجَّىٰ .

المدائني عن جويرية بن أسماء عن نافع قال : قال رجل لابن عمر : أيُغَسّل الشهيد ؟ قال : كان عمر شهيداً فغُسل ، وكُفن وصُلي عليه .

حدثنا شيبان بن فروخ الآجري ، ثنا عثمان بن مقسم البري عن نافع





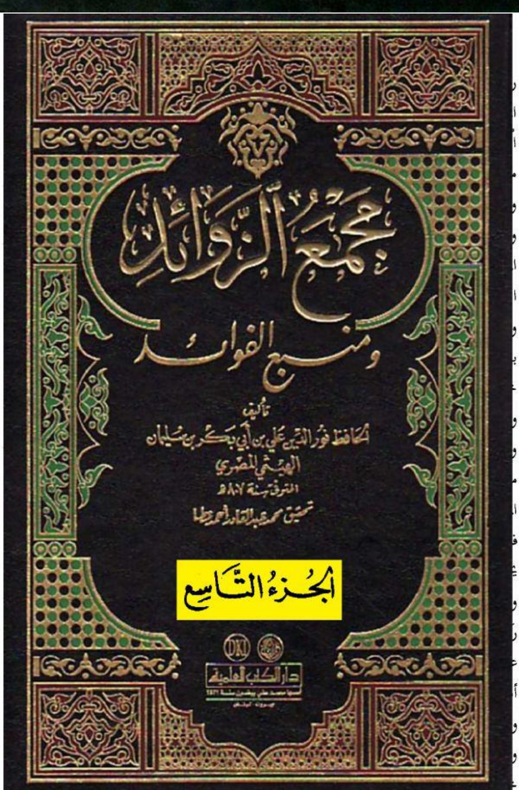



عُمَر، ثُمَّ قبض رَحِمَهُ اللّه، فلما قبض أرسلوا إِلَى عبد اللّه بن عُمَر، فَقَـالَ: لا آتيكـم إن لم تفعلوا مَا أمركم بِهِ من مشاورة المهاجرين والأنصار وسراة من هنا من الأجناد، قَـالَ الحسن: وذكر لَهُ فعل عُمَر عِنْدَ موته وخشيته من ربه، فَقَالَ: هكذا المؤمن جمع إحسـانًا وشفقة والمنافق جمع إساءة وغرة، والله مَا وجدت فيما مضى ولا فيما بقـى عبـدًا ازداد إحسانًا إلا إزداد مخافة وشفقة مِنْهُ، ولا وجـدت فيمـا مضـى ولا فيمـا بقـى عبـدًا ازداد إساءة إلا ازداد غرة[1].

رواه الطبراني فِي الأوسط، وإسناده حسن.

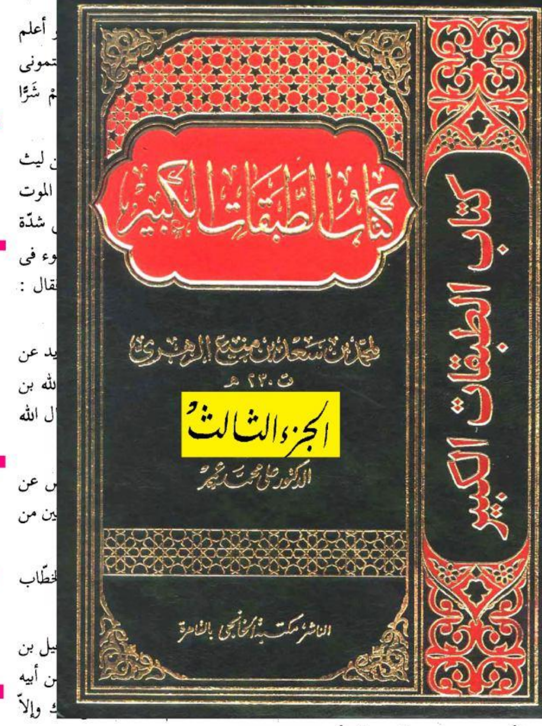
١٤٤٦٤ – وَعَنْ أَبِي رافع، قَالَ: كَانَ أَبو لُؤلُؤةَ عبدًا للمغيرة بن شُعْبَةَ وَكَانَ يصنع الأَرْحَاء، وَكَانَ المغيرة يَسْتغِلهُ كُلَّ يومٍ أربعَةَ دَرَاهِمَ فلقى أَبو لُؤلُؤةً عُمَرَ، فَقَالَ: يَـا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ المغيرة قَدْ أَثْقَلَ عَلَيَّ غَلّتِي وكلمه يُخَفِفْ عَنِّـى، فَقَـالَ لَـهُ عُمـر: اتّـقِ اللّـهَ وأحسن إِلى مَوْلاكَ، ومن نيَّةِ عُمر أَنْ يَلْقَى المغيرة فيكلمه فيُخفف، فغضب العبدُ، وَقَالَ: وَسِعَ النَّاسَ كُلهُمْ عَدْلُهُ غَيْرِى، فأضمر عَلى قتلِهِ، فاصطنع خِنْجَرًا لَـهُ رأْسـان، وَشَـحَذَهُ وسَمَّهُ، ثُمَّ أتى بِهِ الهُرْمُزَانَ، فَقَالَ: كَيْفَ ترى هَذَا؟ قَالَ: أَرَى أَنّك لاَ تَضْرِبُ بـهِ أحـدًا إلاّ قَتَلْتَهُ، قَالَ: فتحين أَبو لُؤلُؤةَ فجاء فِى صلاة الغداة، حَتَّى قام عُمَر، ورأى عُمَر وَكَانَ عُمَر إِذَا أُقِيمتِ الصَّلاةُ فَتَكَلَّمَ يَقُولُ: أقيموا صفوفَكُمْ، كما كَانَ يَقُولُ، قَالَ: فلما كبر وَجَأَهُ أَبو لُؤلُؤةَ فِى كتفه، وَوَجَأَهُ فِى خَاصِرتِهِ، فسقط عُمَرُ، وطعن بخِنْجَرِهِ ثلاثة عشـر رَجُلاً، فَهَلَكَ منْهُم سبعةٌ، وفَرقَ منهم ستة، وَجُعِلَ عُمَرُ يَذْهَبُ بـهِ إِلَـى منزلـه، وَضَـاجَ النَّاسُ، حَتَّى كادت تطلع الشمس، فنادى عبد الرحمن بن عوف، يَا أيهـا النَّـاسُ الصَّـلاة الصَّلاة الصَّلاة، قَالَ: وفزعوا إِلى الصَّلاة، وَتَقَدَّمَ عبـد الرحمـن بـن عـوف، فَصَلَّـى بهـم بِأَقْصَر سُورتين من القُرْآن، فلما قضى الصَّلاة تَوَجَّهُوا إِلى عُمَرَ، فدَعَا بشَرَابٍ لِيَنْظُـرَ مَـا قَدْرَ جُرْحِهِ، فأتِى بنبيذٍ فَشَرِبَهُ، فخرج من جُرْحه، فلم يُدْرَ أَنَبِيذٌ هُـوَ أَمْ دَمٌ، فَدَعَـا بِلَبَـنٍ فشربَهُ، فخرج من جُرْحه، فقالوا: لا بأس عَلَيْكَ يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: إن يكن القتـل بأسى فقد قتلت فجعل النَّاس يُثْنونَ عَلَيْهِ يقولون: جَزَاكَ اللّهُ خَيْرًا يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كُنْتَ وَكُنْتَ، ثُمَّ ينصرفون، ويجيءُ قَوْمٌ آخرون فَيُثْنوْنَ عَلَيْهِ، فَقَالَ عُمَـر: أَمَـا وَاللّـه عَلـى مَـا تَقُولُونَ وَدِدْتُ أَنِّى خرجت مِنْهَا كَفَافًا لاَ عَلَيَّ ولاَ لِىَ، وَإِنَّ صُحْبَةَ رَسُول اللّـه ﷺ قَـدْ سَلِمَتْ لِى.

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٩).




عبد اللّه عِنْدَ اللّه يَوْمَ القِيَامَةِ؟ فَقَالَ: نعم، فَقَالَ: اللّهُمَّ لَكَ الحمد أَلصق خـدى بـالأرض يَا عبد اللّه بن عُمَر، فوضعته من فخذى عَلى ساقى، فَقَالَ: أَلصق خدى بالأرض، فـترك لحيته وخده حَتَّى وقع بالأرض، فَقَالَ: ويلك وويل أمك يَا عُمَر إن لم يغفر اللّه لَـكَ يَـا

أعلم
تمونى
م شَرًّا
ليث
الموت
شدّة
وء فى
قال :
يد عن
الله بن
ال الله
س عن
ين من
خطّاب
يل بن
ن أبيه
ك وإلاّ




فَلْيَسْتَشِرْه الوالى فإنّى لم أعْزِلْه عن سخطة .

قال : أخبرنا وهب بن جرير قال : أخبرنا شعبة عن عاصم بن عبيد الله عن

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٨٣ من ترجمة عمر .



عبد الله بن عامر بن ربيعة أنّ عمر قال لعبد الله بن عمر ورأسُهُ فى حجْره : ضَعْ خَدّى فى الأرْض ، فقال : وما عليك فى الأرض كان أو فى حجْرى ؟ قال : ضَعْه فى الأرض ، ثمّ قال : ويْلٌ لى ولأمّى إنْ لم يغفر الله لى ، ثلاثًا (١) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ووهب بن جرير وكثير بن هشام قال : أخبرنا شعبة عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : رأيتُ عمر بن الخطّاب أخذ تِبْنَةً من الأرض فقال : ليتنى كنتُ هذه التبنة ، ليتنى لم أُخْلَقْ ، ليتَ أمّى لم تَلِدْنى ، ليتنى لم أكُ شيئًا ، ليتنى كنتُ نَسْيًا منسيًّا .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثى قال : أخبرنا مالك بن أنس قال : وأخبرنا سليمان بن حرب وعارم بن الفضل قالا : أخبرنا حمّاد بن زيد جميعًا عن يحيَى بن سعيد عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان عن أبيه عن عثمان ابن عفّان قال : أنا آخِرُكم عَهْدًا بعمر ، دخلتُ عليه ورأسه فى حجر ابنه عبد الله ابن عمر فقال له : ضَعْ خدّى بالأرض ، قال : فهل فَخِذِى والأرض إلا سواءٌ ؟ قال : ضع خدّى بالأرض لا أمّ لك ، فى الثانية أو فى الثالثة ، ثمّ شَبَكَ بين رجليْه فسمعتُه يقول : ويلى وويلَ أمّى إن لم يغفر الله لى ، حتى فاظت نفسه (٢) .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : أخبرنا سفيان عن عصام بن عبيد الله قال : حدّثنى أبان بن عثمان عن عثمان قال : آخِرُ كلمة قالها عمر حتى قضى : ويلى وويلَ أمّى إنْ لم يغفر الله لى ، ويلى وويل أُمّى إن لم يغفر الله لى ، ويلى وويل أمّى إنْ لم يغفر الله لى !

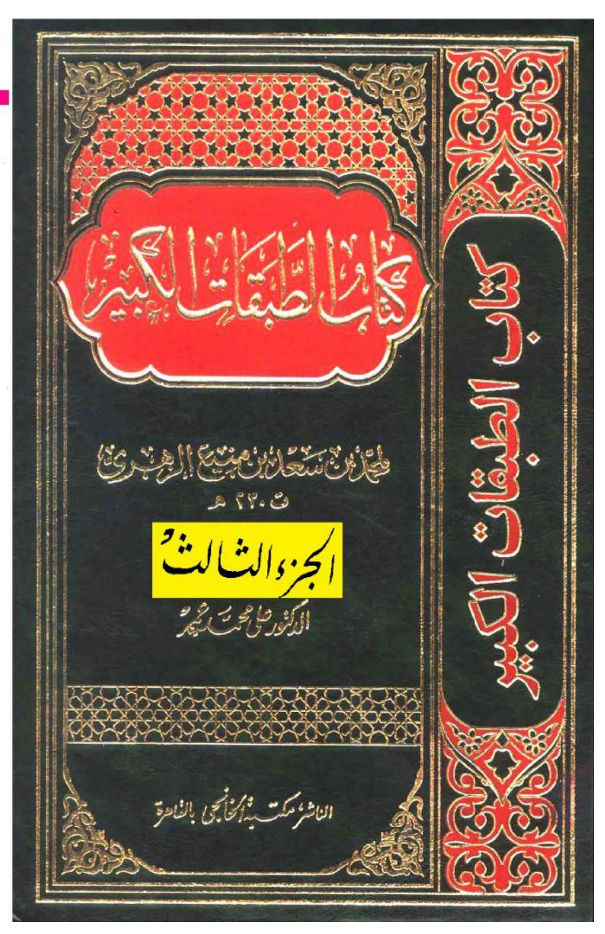
قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس قال : أخبرنا سليمان بن بلال عن يحيَى بن سعيد وعبيد الله بن عمر عن عاصم بن عبيد الله عن سالم بن عبد الله أنّ عمر بن الخطّاب قال : ليتنى لم أكن شيئًا قطّ ، ليتنى كنتُ نسيًا منسيًّا ، قال ثمّ أخذ كالتّبْنَةِ أو كالعود عن ثوبه فقال : ليتنى كنتُ مثلَ هذا .

قال : أخبرنا أبو بكر بن محمّد بن أبى مُرّة المكّى قال : حدّثنى نافع بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى مُلَيْكة أنّ عثمان بن عفّان وضع رأس عمر بن الخطّاب فى حجْره فقال : أعِدْ رأسى فى التراب ، ويلٌ لى وويلٌ لأمّى إنْ لم يغفر الله لى !

(١) ابن عساكر ص ٣٨٢

(٢) ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٨١ من ترجمة عمر .






قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن ابن أبى مُليكة قال : لمّا طُعن عمر جاءَ كعب فجعل يبكى بالباب ويقول : والله لو أنّ أمير المؤمنين يُقْسِمُ على الله أنْ يُؤخّرَه لأخّرَه ، فدخل ابن عبّاس عليه فقال : ياأمير المؤمنين هذا كعب يقول كذا وكذا ، قال : إذًا والله لا أسأله . ثمّ قال : ويلٌ لى ولأمّى إنْ لم يغفر الله لى !

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حريز بن عثمان قال : أخبرنا حبيب ابن عبيد الرحَبى عن المِقْدام بن مَعْدِيكَرب قال : لمّا أصيب عمر دَخَلَتْ عليه حفْصَةُ فقالت : ياصاحب رسول الله ويا صِهْرَ رسول الله ويا أمير المؤمنين ، فقال عمر لابن عمر : ياعبد الله أجْلِسْنى فلا صَبَرَ لى على ما أسمع ، فأسنده إلى صدره فقال لها : إنى أُحَرّجُ عليْك بما لى عليك من الحقّ أن تَنْدُبينى بعد مجلسك هذا فأمّا عَيْنُكِ فلن أَمْلِكَهَا ، إنّه ليس من مَيّتٍ يُنْدَبُ بما ليس فيه إلا الملائكة تَمْقُتُه (١) .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا ثابت عن أنس بن مالك أنّ عمر بن الخطّاب لمّا طُعِن عَوّلَت حفصةُ فقال : ياحفصة أما سمعت النبىّ ، ﷺ ، يقول إنّ المُعَوَّلَ عليه يُعَذَّبُ ؟ قالَ وعَوّلَ صُهيْبٌ فقال عمر : ياصُهيب أما علمتَ أنّ المُعَوَّلَ عليه يُعَذَّبُ ؟

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام بن حسّان عن محمّد قال : وأخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال : أخبرنا ابن عون عن محمّد قال : لما أصيب عمر حُمل فأُدخل فقال صُهيب : وأخاه ! فقال عمر : ويحك يا صُهيب أما علمت أن المُعوَّل عليه يُعذَّب ؟

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : أخبرنا أبو عقيل قال : أخبرنا محمد بن سيرين قال : أُتى عمر بن الخطّاب بشراب حين طُعِن فخرج من جِراحته ، فقال صهيب : وا عمراه وا أخاه ، مَنْ لنا بعدك ؟ فقال له عمر : مَهْ ياأخى أما شَعَرْتَ أنّه من يعوَّل عليه يعذَّب ؟

(١) فى متن ل « تَمقَتُه » والمثبت من ث مضبوطا ضبط قلم هكذا . ومثله لدى ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٨٥ من ترجمة عمر ، وهو ينقل عن ابن سعد ، وابن الجوزى فى مناقب عمر ص ٢٥٣ وأخرجه صاحب الكنز برقم ٤٢٩٠٤ وروايته هناك « ... إلّا الملائكة تلعنه » والمعنى على رواية ل : أن الملائكة تكتب كل ذلك وتحصيه .